جامعة الملك خالد
KING KHALID UNIVERSITY

مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم

Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثالث- العدد الأول

رجب ١٤٤٧هـ -يناير2026 م

الرقم المعياري الدولي (ISSN):3122-3346

رقم الإيداع: 1447/13256

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

رئيس جامعة الملك خالد

أ. د. فالح بن رجا الله السلمي

نائب المشرف العام

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. حامد مجدوع القرني

المشرف على وحدة المجلات والجمعيات العلمية

د. محمد سحيم أبو حسان

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي آل كاسي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة الملك خالد

هيئة التحرير

أ. د. أحمد بن محمد سعد الحسين

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والوطنية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ. د. محمد بن عبدالله محمد عسيري

أستاذ علم النفس التربوي بجامعة تبوك

أ. د. مرضي بن غرم الله الزهراني

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة أم القرى

أ. د. محمد بن زيدان عبدالله آل محفوظ

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

أ. د. محمد بن يحيي صفحي

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جازان

أ. د. عائشة بنت بليهش العمري

أستاذ تقنيات التعليم جامعة طيبة

مدير التحرير

أ. د. عاصم محمد إبراهيم عمر

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة سوهاج، مصر

الهيئة الاستشارية

أ. د. سامي بن فهد بن راشد السنيدي

جامعة القصيم

أ.د. حمد بن عبدالله بن مطلق القميزي

جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

د. محمد محمود محمد القسيم

الجامعة الهاشمية

أ. د. راشد حسين محمد العبدالكريم

جامعة الملك سعود

أ.د. ناصر عبدالله ناصر الشهراني

جامعة الملك خالد

أ. د. إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم العبيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صالح بن يحي بن مفرح الزهراني

جامعة جدة

أ. د. خالد عبد اللطيف محمد عمران

جامعة سوهاج

أ. د. مفرح بن سعيد صالح آل كردم

جامعة الملك خالد

Dr. Michael Brody

Montana State University

معلومات عامة عن المجلة وتاريخ التأسيس:

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية السعودية العلمية للمعلم (جسم) بجامعة الملك خالد. تنشر إسهامات الباحثين في مجال التعليم والتعلم، وبصورة خاصة كل ما يتعلق بإعداد المعلم وتطويره المهني. وتهدف المجلة إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها: الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم، ونشر البحوث والدراسات العلميّة المحكمة في مجال التعليم والتعلم، وإيجاد قناة نشر علميّة تخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره، والإسهام في عرض وتحليل وقراءة الكتب في مجال التعليم والتعلم والمتعلقة برسالة المجلة وأهدافها.

وقد تأسست المجلة في عام ١٤٤٤هـ بموافقة مجلس جامعة الملك خالد في اجتماعه الثالث بتاريخ ٧/ ٤/ ١٤٤٤هـ بالقرار رقم (٤٤/٣/١١) المتضمن الموافقة على إنشاء المجلة، وتشكيل هيئة تحريرها اعتبارًا من ١/ ١/ ٢٠٢٣م.

رؤية المجلة:

التميز والريادة في نشر الأبحاث والدراسات في مجال التعليم والتعلم.

الرسالة:

نشر الأبحاث والدراسات العلمية المحكمة في مجال التعليم والتعلم وفق المعايير العلمية للنشر.

الأهداف:

١. الإسهام في نشر المعرفة من خلال طرح ودراسة القضايا المتعلقة بالتعليم والتعلم.
٢. نشر الأبحاث والدراسات العلميّة المحكمة في مجال التعليم والتعلم.
٣. إيجاد وعاء نشر علمي يخدم الباحثين في شتى المجالات المتعلقة بالمعلم وبرامج إعداده وتأهيله وتطويره.
٤. الإسهام في عرض وتحليل الكتب وملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم والتعلم.

الشروط، والقواعد، والتعليمات، والحقوق، والإجراءات الخاصة بالنشر في المجلة:

أولًا: الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة:

١. أن يقع البحث ضمن أحد مجالات النشر بالمجلة.
٢. خلو البحث من الأخطاء اللغوية والنحوية.
٣. أن يسهم البحث في تنمية الفكر التربوي وتطوير تطبيقاته محليًا أو عربيًا أو عالميًا.
٤. أن يلتزم الباحث في بحثه بأخلاق البحث العلمي، وحقوق الملكية الفكرية.
٥. ألا تزيد نسبة الاستدلال العلمي باستخدام برنامج iThenticate عن (٢٠٪)
٦. لا تتم كتابة اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، ويمكن استخدام كلمة الباحث أو الباحثين بدلًا من ذلك.
٧. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

ثانياً: تنظيم البحث

أ. البحوث التطبيقية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمة تبدأ بعرض طبيعة البحث، ومدى الحاجة إليه، ومسوغاته، ومتغيراته، متضمنةً الدراسات السابقة بشكلٍ مدمج دون تخصيص عنوان فرعي لها. يلي ذلك استعراض مشكلة البحث، ثم تحديد أهدافه، وبعد الأهداف تورد أسئلة البحث أو فروضه. ثم تعرض منهجية البحث؛ مشتملةً على: مجتمع البحث، وعينته، وأدواته، وإجراءاته، متضمنةً كيفية تحليل بياناته. ثم تعرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها، والتوصيات المنبثقة عنها.

ب. البحوث النظرية:

يورد الباحث أو الباحثون مقدمةً يمهد فيها للفكرة المركزية التي يناقشها البحث، مبينًا فيها: أدبيات البحث، وأهميته، وإضافته العلمية إلى مجاله. ثم يعرض منهجية بحثه، ومن ثم يُقَسَّم البحث إلى أقسام على درجة من الترابط فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة محددة تكوّن جزءًا من الفكرة المركزية للبحث. ثم يختم البحث بخلاصة شاملة متضمنةً أهم النتائج التي خلص إليها البحث.

ثالثاً: التوثيق

توضع قائمة المراجع في نهاية البحث باتباع أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

١. أن يكون التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع.

٢. يلتزم الباحث بترجمة أو رومنة[١] (Romanization /Transliteration) توثيق المقالات المنشورة في الدوريات العربية الواردة في قائمة المراجع العربية (مع الإبقاء عليها في قائمة المراجع العربية)، وفقًا للنظام التالي:

أ) إذا كانت بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية الواردة في قائمة المراجع (التي تشمل اسم، أو أسماء المؤلفين، وعنوان المقالة، وبيانات الدورية) موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فتكتب كما هي في قائمة المراجع، مع إضافة كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ب) إذا لم تكن بيانات المقالة المنشورة باللغة العربية موجودة باللغة الإنجليزية في أصل الدورية المنشورة بها، فيتم رومنة اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية. ثم تضاف كلمة (In Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

ج) توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرةً، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

د) يلي قائمة المراجع العربية، قائمة المراجع الإنجليزية، متضمنةً المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

وفيما يلي مثال على رومنة بيانات المراجع العربية:

الجبر، سليمان. (١٩٩١م). تقويم طرق تدريس الجغرافيا ومدى اختلافها باختلاف خبرات المدرسين وجنسياتهم وتخصصاتهم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الملك سعود ـ العلوم التربوية*، ٣ (١)، ١٤٣ – ١٧٠.

Al-Jabr, S. (1991). The evaluation of geography instruction and the variety of its teaching concerning the experience, nationality, and the field of study at intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of King Saud University-Education sciences, 3*(1), 143-170.

رابعًا: تعليمات النشر في المجلة

- يلزم تنسيق البحث تبعًا لما يلي:

١. لا يتجاوز البحث المقدَّم للنشر (٣٠) ثلاثين صفحة، وبما لا يزيد عن (٨٠٠٠) ثمانية آلاف كلمة.

٢. أن يتضمن البحث ملخصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، بشرط ألا يزيد أي منهما عن (٢٥٠) كلمة، وأن يكتب كلٌ منهما في صفحة مستقلة، متبوعًا بكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات تعبر عن محاور البحث.

٣. تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة (٢,٥) سم، ما عدا الهامش الأيمن (٣,٥) سم، والمسافة بين الأسطر والفقرات "مفرد"

[١] (يقصد بالرومنة: النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية).

٤. الخط المستخدم في المتن للكتابة باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (١٦)، وللكتابة باللغة الإنجليزية (Times New Roman)بحجم (١٢)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).

٥. يكون نوع الخط المستخدم في الجداول والأشكال باللغة العربية (Traditional Arabic) بحجم (١٢)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman)بحجم (١٠)، وتكون العناوين الرئيسية في اللغتين بولد (Bold).

٦. يلتزم الباحث/ الباحثون في البحوث المكتوبة باللغة العربية باستخدام الأرقام العربية (١، ٢، ٣...) في جميع ثنايا البحث.

٧. يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة الملخص العربي ثم الملخص الإنجليزي وحتى آخر صفحة من صفحات البحث ومراجعه.

٨. توضع قائمة بالمراجع العربية بعد المتن مباشرة، مرتبة هجائيًا حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، يليها مباشرة قائمة المراجع الأجنبية، وذلك وفقًا لأسلوب التوثيق المتبع في المجلة.

خامسًا: حقوق المجلة وحقوق الباحث أو الباحثين

١. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله حتى تنطبق عليه شروط النشر، أو رفضه دون إبداء الأسباب.

٢. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر، ولا يجوز نشره في أي منفذٍ آخر ورقيًا أم إلكترونيا، دون الحصول على إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

٣. لا يحق للباحث/ الباحثين التقدم بطلب لسحب البحث بعد إبلاغه/ إبلاغهم بوصول البحث إلى المجلة.

٤. لهيئة التحرير الحق في ترتيب البحوث المقدمة عند النشر لاعتبارات فنية.

٥. لهيئة التحرير الحق في اختصار أو إعادة صياغة بعض الجمل والعبارات لأغراض الضبط اللغوي ومنهج التحرير.

٦. يبلغ الباحث بعدم قبول بحثه بناءً على تقارير المحكمين دون إبداء أسباب.

٧. ترسل نسخة إلكترونية للباحث/الباحثين من العدد المنشور فيه بحثه/بحثهم، ونسخة إلكترونية أيضًا لمستلة البحث.

سادسًا: إجراءات النشر في المجلة

١. إرسال البحث إلكترونيًا بصيغة (word) وبصيغة (PDF) طبقًا للشروط والقواعد والتعليمات الخاصة بالمجلة والمذكورة أعلاه، ويرفق مع البحث سيرة ذاتية للباحث/ الباحثين؛ إن كانت مراسلته/ مراسلتهم المجلة هي الأولى لهم.

٢. إرسال البحث إلكترونيًا من خلال موقع المجلة الإلكتروني https://journals.kku.edu.sa/ssjt/ar/

٣. أن يوقع الباحث/الباحثون إقرارًا يفيد أن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه ونشره في المجلة، أو رفضه، وأنه غير مستل من أية دراسة أيًا كان نوعها.

٤. إشعار الباحث عبر البريد الإلكتروني باستلام بحثه خلال خمسة أيام من تاريخ إرساله للمجلة.

٥. إشعار الباحث بإرسال البحث للتحكيم في حال اجتياز بحثه للفحص الأولي أو إعادته للباحث في حال رفضه.

٦. إرسال البحث المقدم للنشر– في حال اجتيازه للفحص الأولي– إلى محكمين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية تامة، وذلك لبيان مدى أصالته وجدته وقيمة نتائجه وسلامة طريقة عرضه ومن ثم مدى صلاحيته للنشر.

٧. بعد التحكيم، ترسل تقارير المحكمين للباحث/ الباحثين لإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

٨. بعد عمل التعديلات، يعاد إرسال النسخ الأصلية للبحث والنسخة المعدلة على البريد الإلكتروني للمجلة لمراجعة البحث في صورته النهائية من هيئة التحرير.

٩. إشعار الباحث بقبول بحثه للنشر إلكترونيًا على موقع المجلة.

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله وتوفيقه، تطلّ مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم على قرّائها مع بداية المجلد الثالث، العدد الأول لعام ٢٠٢٦م، مواصلةً رسالتها العلمية في دعم البحث التربوي والتعليمي، وتعزيز دور المعلم والباحث في تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية.

تجدد المجلة التزامها بتقديم أبحاث رصينة تسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولا سيما ما يتعلق بتطوير التعليم ورفع جودة مخرجاته، ودعم الابتكار، وتعزيز مكانة البحث العلمي في الحقل التربوي. وتواصل المجلة مسيرتها الرائدة في خدمة المجتمع العلمي من خلال نشر دراسات نوعية تعالج قضايا التعليم والتعلم، وتقدم حلولًا وممارسات مبنية على الأدلة.

يضم هذا العدد مجموعة من البحوث المتنوعة التي شارك فيها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والمتخصصون ذوو الخبرة في التعليم العام، إضافة إلى إسهامات واعدة من طلاب وطالبات الدراسات العليا. وتعكس هذه المشاركات ثراء الحقل التربوي وتنوع اتجاهاته البحثية، كما تجسد الجهود المستمرة لتعزيز جودة التعليم وتطوير ممارساته.

وتدعو المجلة الباحثين والمتخصصين للانضمام إلى مجتمعها العلمي، سواء بالمشاركة في التحكيم أو بنشر أبحاثهم، بما يسهم في ترسيخ مكانة المجلة ورفع تصنيفها محليًا وعالميًا. كما تتطلع إلى استمرار التعاون البنّاء مع الباحثين والمؤسسات التعليمية لتحقيق التميز العلمي المستدام.

وفي الختام، تتقدم هيئة التحرير بخالص الشكر والتقدير لكل من أسهم في إعداد هذا العدد، سائلين الله التوفيق لمواصلة مسيرة العطاء العلمي، وأن نلتقي بكم في أعداد قادمة تحمل مزيدًا من الإثراء والتميز.

والله ولي التوفيق.

رئيس هيئة التحرير

أ. د. عبدالله بن علي معيض آل كاسي

جدول المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية د. عليا بنت علي بن محمد العقيلي.....	27-1
فاعلية برنامج تدريبي في تخفيف الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال رعاية الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في منطقة عسير أ. آسية علي خضران العُمري، د. أحمد حسن خضري.....	53-28
أنموذج مقترح لتدريس العلوم قائم على التكامل بين أنموذجي دورة التقصي الثنائية (CICIM) والتَّعلم ثنائي الموقف (DSLM) وأثره على تنمية مهارات التفكير الجانبي وخفض التحيز المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط د. محمد علي طاهر صلوي، أ.د. ناصر بن عبدالله الشهراني.....	86-54
أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات المرحلة الابتدائية د. هديل سعيد عبدالرحمن آلسرور.....	115-87
تصور مقترح لتدريس العلوم باستخدام تقنية الواقع المعزّز بالمرحلة الابتدائية. أ.أميرة خالد عبدالله عسيري، أ.د. عاصم محمد إبراهيم، د. علي بن جبران محمد الحراملة.....	141-116
فاعلية وحدة دراسية مقترحة في مادة العلوم قائمة على التعليم الأخضر في تنمية استيعاب المفاهيم البيئية ومهارات حل المشكلات وتعزيز الشغف البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة د. يحيى إدريس عبده صميلي.....	170-142

عنوان البحث	الصفحة
دور المناهج التعليمية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد لدى الطلاب أ. سعد فرحان محمد العتيبي، د. إبراهيم عبدالله محمد اليحيى.....	194-171
دور المناخ التنظيمي في تعزيز جودة أداء المعلمين في مدارس الهيئة الملكية بمدينة ينبع الصناعية أ. علي محمد القرني.....	216-195
تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الكفايات الرقمية في تطوير برامج الإعداد التربوي بكلية التربية أ. طلال غازي معاضد المطيري، أ. سعد فرحان محمد العتيبي، أ. ناصر فهيد ناصر الغربي.....	237-217
The Application of International Speaking Assessment Criteria among Saudi Female English Language Teachers. د. دلال عبدالله فهد القيعاوي.....	262 -238

مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية

د. عليا بنت علي بن محمد العقيلي

دكتوراه التربية الإسلامية، وزارة التعليم

dr.aliaalii@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استنباط مبادئ التربية الاقتصادية من القرآن الكريم لمعالجة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية، وصياغة تطبيقات تربوية في ضوء مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية، وتم استخدام المنهج الاستنباطي من خلال جمع آيات من القرآن الكريم متعلقة بموضوع الدراسة؛ لاستخراج مبادئ التربية الاقتصادية، والتي بلغ عددها (٩) آيات، ومراجعة كتب التفسير التي شرحت الآيات، وتوصلت الدِّراسَة إلى أن من مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم: مبدأ التوازن والاعتدال الاقتصادي: في ترشيد السلوك في الإنفاق والاستهلاك، والتوسط والعدل والتوازن في عملية الإنفاق بين الأمرين الإسراف والتقتير، والبعد عن الترف والبذخ والمظهرية، والاعتدال في المأكل والمشرب، وربط التربية الاقتصادية بالتربية الصحية، وكذلك مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي: في قاعدة "الأقربون أولى بالمعروف" القريب أحق بالمال، وهذا من شأنه أن يحقق التكافل الاجتماعي ويوثق الصلة والمحبة بين القرابة، ومبدأ الإنتاج والعمل: في التوجيه الإلهي وهو السعي لطلب الرزق، وإخلاص النية في ذلك لله وحدة، وأن السعي في طلب الرزق لا يتنافى مع أن الله تكفل بالرزق، وقدمت الدراسة تطبيقات تربوية لكل مبدأ في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل لتحقيق هذه المبادئ.

الكلمات المفتاحية: التربية الاقتصادية – مستوى الإنفاق – الأسرة السعودية.

Principles of economic education derived from the Holy Quran to address the rising level of spending in Saudi families

Abstract:

The study aimed to derive the principles of economic education from the Holy Quran to address the high level of spending in the Saudi family, and to formulate educational applications in the light of the principles of economic education deduced from the Holy Quran to face the high level of spending in the Saudi family, The deductive approach was used, by collecting verses from the Holy Qur'an related to the subject of the study to extract the principles of economic education, which numbered (9) verses, and reviewing the books of interpretation that explained the verses, The study concluded that among the principles of economic education from the Holy Qur'an are: The principle of economic balance and moderation; Rationalizing behavior in spending, moderation in food and drink, linking economic education with health education, as well as the principle of social and economic solidarity: According to the principle of nearest relatives are more deserving of kindness, as well as the principle of production and work: which is striving to seek sustenance, and sincerity of intention in doing so for God alone, and that striving to seek sustenance does not conflict with the fact that God has guaranteed sustenance, The study presented educational applications for each principle in the family, school, and mosque, as well as means to achieve these principles

Keywords: Economic education - Spending level - Saudi family**.**

المقدمة:

تعد التربية الإسلامية تربية شاملة ومتوازنة ليس فقط في العقيدة والأخلاق، بل أيضًا في السلوكيات المنضبطة بأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها، ومنها السلوك الاقتصادي في الإنفاق والكسب والادخار والاستثمار، وهذا المنهج التربوي الشامل يُعِد الفرد منذ نعومة أظافره على أن الإسلام دين شامل، ومنهج متكامل في الحياة، قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [سورة المائدة:٣].

والتربية الاقتصادية تمثل جزءًا من منظومة التربية الإسلامية لا ينفصم عنها طبقًا للفهم الصحيح للإسلام الذي يشمل كل نواحي الحياة، فالتربية الشاملة للمسلم تبدأ من شخصيته الإسلامية عقيدة وشريعة، ومشاعر وشرائع ووجدانا وموضوعية يتخذ من الدين سندا له في معاملاته كافة.

فلم تغفل التربية الاقتصادية الإسلامية مشاعر الإنسان الفطرية نحو المال، أو غرائز التملك، وضبط هذه الغرائز بضوابط تحميه من الأثرة والأنانية والبخل وحب التملك الطاغي، أو أن يطغيه المال، ففتح أمامه كل سبل استثمار المال الحلال، وكل أوجه الانتفاع به، فالمال مال الله، وما الإنسان إلا خازن أو أمين عليه، فيؤدى أمانته على خير وجه، ينفق المال ويستهلكه لا كما يهوى، ولكن كما حدده الله له، ينفقه في مصلحته ومصلحة الناس ومصلحة مجتمعه (القليني، ٢٠٠٥).

وتُعد التربية الاقتصادية وسيطًا تربويًا قويًا، لما لها من أثر فاعل وحساس في بلورة الآراء والتوجهات للأفراد، وتشكيل الثقافة العامة والقيم المجتمعية، ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على الاقتصاد ومفاهيمه في الآونة الأخيرة؛ من خلال التقنيات الحديثة، فإن الانفتاح المعرفي وما يرافقه من تغيرات اجتماعية وتربوية واقتصادية وما لها من تأثير على مفهوم الاقتصاد، أصبحت المؤسسة التربوية معدَة أكثر من غيرها من المؤسسات لتمكين الأفراد من ثقافة اقتصادية عقلانية واعية ناقدة (عيسى، ٢٠١٨).

وفي المملكة العربية السعودية هناك جهود مبذولة لتحسين الإنفاق وترشيد الاستهلاك من خلال العمل على تعزيز استدامة الموارد الطبيعية، وتحسين نظم الاستهلاك، وتقليل نسبة الفقد والهدر إلى حدود ١٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، فقد أطلقت الهيئة العامة للأمن الغذائي العديد من البرامج لتحسين كفاءة الإنفاق وتقليل الهدر كالبرنامج الوطني للحد من الفقد والهدر في الغذاء (الهيئة العامة للأمن الغذائي، ٢٠٢٥)

مشكلة الدِّراسَة:

تعاني المجتمعات البشرية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص من مشكلات اقتصادية مختلفة تتمثل في الفقر والحرمان، والإسراف والتبذير والجشع، وهو الأمر الذي أدى إلى ضياع قيم المجتمع وارتفاع الجرائم المالية، والتفكك الأسري، كما يشير الواقع إلى أن السلوك الاستهلاكي لكثير من شرائح المجتمعات الإسلامية قد انحرف عن ضوابط شريعة الإسلام، وأصبح الترف والمظهر والتباهي والتفاخر ثقافة سائدة في المجتمعات. (شحاتة، ٢٠١٣)

ولعل من المشكلات التي تعاني منها بعض الأسر السعودية في الوقت الحالي زيادة الإنفاق والاستهلاك على الدخل، وهذا ما أشارت إليه نتائج مسح دخل وإنفاق الأسرة السعودية (٢٠١٨) حيث بلغت زيادة في متوسط الإنفاق على متوسط الدخل بما يقارب ١٣٠٢ ريال شهريا، وهذا مؤشر خطير إذا لم تتم معالجته، فقد يكون ذلك بسبب عدم التخطيط السليم والعشوائية في ذلك، وأن عمليات الشراء والاستهلاك تقدم الكماليات على الضروريات فيحصل الخلل، وقد أشارت دراسة الدوسري (٢٠٠٧) إلى أن معظم الأسر السعودية تستهلك ما يفوق دخلها، وبحسب الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٣) من خلال تقرير المتوسط السنوي للاستهلاك فقد بلغ متوسط الإنفاق الاستهلاكي الشهري للأسرة السعودية ١٦,٠٢٨ريالًا، كما كشفت نتائج دراسة مدخلي (٢٠١٥) عن وجود نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل؛ ومن ثَمَّ فإن هذه الأسر تفتقد إلى أسس ومبادئ التربية الاقتصادية الصحيحة مما يؤثر سلبا على تربية الأبناء والتخطيط السليم لهم، ومن المعلوم أن الأبناء يكتسبون السلوكيات من الآباء، وأشارت النتائج أيضا إلى أن بعض الأسر تقوم بشراء احتياجاتها دون النظر إلى ضرورة هذه الاحتياجات للأسرة، ومع التطورات التقنية أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في زيادة الإنفاق على الكماليات للمرأة السعودية فقد أظهرت نتائج دراسة الشاكري (٢٠٢٠) أن لوسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في التأثير على تغيير سلوك المرأة السعودية الاستهلاكي وزيادته، كما تشير دراسة آل رشود وآخرين (٢٠١٨) إلى أن الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية تحول إلى حالة مرضية ونوع من الإدمان، وأصبح هدفا في حد ذاته وليس تلبية لحاجات فعلية للأسرة، وتعدى أثره إلى شعور أصحاب الدخول المحدودة بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع.

وتبرز مشكلة أخرى في عملية الاستهلاك نفسها في الأسرة السعودية خصوصا في المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية وما يتم من سلوكيات تتعلق بالهدر، فقد أشار تقرير صادر عن الهيئة العامة للأمن الغذائي (٢٠٢٣) إلى أن هدر الغذاء في المملكة يمثل تحديًا كبيرًا؛ حيث بلغت نسبة الفقد والهدر في الغذاء بالمملكة نحو ٣٣٪ بما يعادل (٤) ملايين طن سنويًا، فيما تقدر قيمة الهدر بنحو (٤٠) مليار ريال

سنويًا، وعزت الهيئة أسباب الهدر إلى الشراء الزائد عن الحاجة، والاستخدام الخاطئ للعروض، والطلب وقت الجوع، والمبالغة في الضيافة خلال المناسبات، مشددة على أهمية التخطيط المسبق وشراء كميات معتدلة وفق الاحتياج الفعلي وطلب الطعام بقدر الحاجة وشراء المواد الغذائية بكميات مناسبة، وتقدير الكميات بناءً على عدد الأشخاص.

كل هذه المشكلات والتحديات لا يمكن أن يتم حلها وعلاجها خارج المؤسسات التربوية؛ لأن الحل يحتاج إلى تعديل سلوك وتربية اقتصادية سليمة، ثم إن هذه المشكلات لم تحدث إلا بسبب الابتعاد عن التطبيق الصحيح لمبادئ الدين الإسلامي وتعاليمه، فالقرآن الكريم حثنا وأرشدنا إلى الطريق الصحيح الذي يجب أن نسلكه في جميع تعاملاتنا وسلوكنا الاقتصادي، من خلال مبادئ تربوية شاملة متكاملة للوقاية من هذه المشكلات والتحديات وعلاجها؛ لذلك تقدم هذه الدراسة بعض مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس في: ما مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم؟

٢. ما التطبيقات التربوية لمبادئ التربية الاقتصادية في القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل في الأسرة السعودية؟

أهداف الدِّراسَة:

تهدف هذه الدراسة إلى استنباط مبادئ التربية الاقتصادية من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل في الأسرة السعودية، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

١. استنباط مبادئ التربية الاقتصادية من القرآن الكريم.

٢. صياغة تطبيقات تربوية في ضوء مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل في الأسرة السعودية.

أهمية الدِّراسَة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين رئيسين، على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها ترتكز على استنباط المبادئ التربوية من القرآن الكريم المصدر الأساس من مصادر التربية الإسلامية، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩﴾ [سورة الإسراء:٩].
- تُعد هذه الدراسة استكمالًا لما قدمه الباحثون من موضوعات حول التربية الاقتصادية، وإبراز مبادئ تربوية مستنبطة من القرآن الكريم، وتوضيح المنهج الرباني القويم في عملية الإنفاق والاستهلاك للفرد والمجتمع، فقد أوصى السلطان (٢٠١٣) بضرورة الأخذ بالمنهج الرباني الذي ينبذ التبذير والإسراف.
- تلفت الدراسة انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة قضايا الادخار والسلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية.

الأهمية التطبيقية:

- تسهم هذه الدراسة في تقديم التطبيقات التربوية للأسرة في تربية أفرادها على السلوك الاستهلاكي السليم.
- تساعد هذه الدراسة المهتمين بإعداد مناهج تربوية إسلامية اقتصادية، مستمدة من القرآن الكريم.
- تفيد هذه الدراسة بما تقدم من تطبيقات تربوية اقتصادية الجهات الرسمية وغير الرسمية بمعالجة مظاهر الهدر الغذائي والاستهلاك الترفي للفرد والمجتمع.
- تقدم هذه الدراسة بما تتوصل إليه من نتائج للأفراد والأسر والمجتمع ما من شأنه الإسهام في تعزيز ثقافة الادخار والإنتاج والاستثمار لدى أفراد المجتمع، وتربية الأبناء على ضرورة الاعتدال.

حدود الدِّراسَة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على استنباط مبادئ التربية الاقتصادية (التوازن والاعتدال الاقتصادي، والتكافل الاجتماعي الاقتصادي، والإنتاج والعمل) من بعض آيات القرآن الكريم، وتم الاقتصار على هذه المبادئ؛ لأنها تسهم في علاج مشكلة الدراسة من خلال التطبيقات التربوية، كما اقتصرت الدراسة على ثلاثة كتب للتفسير هي: تفسير ابن كثير (١٤٢٠)، وتفسير السعدي (١٤٢٢)، وتفسير ابن عاشور (١٩٨٤)، لتنوع مجالات هذه التفاسير؛ فتفسير ابن كثير من التفاسير التي عنيت بالمأثور، وتفسير ابن عاشور من التفاسير الموضوعية التي تهتم بالجانب النحوي والبلاغي، وتفسير السعدي من التفاسير المختصرة الحديثة ذات الأسلوب السهل.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٦هـ.

مصطلحات الدِّراسَة:

المبادئ:

المبدأ في اللغة: أشار ابن منظور (٢٠٠٣) إلى أن مبادئ "جَمعُ مَبدأ، مَصدر (بدأ)، والبَدء: فِعْل الشّيْء أَول، قال تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [سورة يوسف:٧٦]، (وفي مُبدئنا) بالضّمّ (ومَبدئنا) بِالفَتح (ومَبداتنا) بِالفَتْح مِن غَير هَمزة، وبِالهَمْزة (مبدأتنا) أي في أَوّل حَالِنا ونَشْأتنا" (ص٢٢٣).

ويُعرِّف خياط (١٤١٦) المبدأ في الاصطلاح بأنه: "القواعد الأساسية والمنطلقات العامة التي تكون في مجموعها التربية الإسلامية أو المنهج الإسلامي أو هي القواعد والأسس والأفكار المستنبطة أساسًا من القرآن والسنة والتي تقوم عليها النظرية التربوية في الإسلام"(ص٢١).

التربية الاقتصادية:

الاقتصاد في اللغة ورد في القاموس المحيط (٢٠٠٨) القَصْدُ: اسْتِقامَةُ الطريقِ، والاعْتِمادُ، والأَمُّ، قَصَدَه، وله، وإليه، يَقْصِدُه، وضِدُّ الإفْراطِ، كالاقْتِصادِ"(ص١٣٢٨).

أما الاقتصاد في الاصطلاح: فقد أشار إليه المصري (٢٠١٢) بأنه: دراسة سلوك الإنسان في إدارة الموارد النادرة وتنميتها لإشباع حاجاته (ص٢٢).

ويعرف المدخلي (٢٠١٥) التربية الاقتصادية بأنها: "تلك التربية التي تعمل على تشكيل الفرد على أسس التربية الاقتصادية وبخاصة فيما يتعلق بالإنتاج والاستهلاك والتصرف في المواقف المختلفة وفق هذا الأسس"(ص٣٠٤).

الإنفاق:

عرفت الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٨) الإنفاق بأنه: "قيمة ما ينفقه جميع أفراد الأسرة مقابل الحصول على السلع، والخدمات الاستهلاكية وغير الاستهلاكية، سواء كان هذا الإنفاق يتعلق بالأسرة مثل: الإنفاق على الطعام، أو المسكن، أو الكهرباء، أو اقتناء السلع المعمرة، أو ما يتعلق بإنفاق أفرادها كالإنفاق على الملابس أو الأدوات الشخصية، ونحو ذلك"(ص١٢).

ويمكن تعريف مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق في الأسرة السعودية إجرائيًا بأنها: القواعد والمنطلقات والأسس المستنبطة من القرآن الكريم التي توجه سلوك الإنسان المسلم في تعاملاته الاقتصادية حسب الاحتياجات والإمكانات المالية للأسرة السعودية بما يحقق لهم الاعتدال بين الدخل والإنفاق ويعالج مشكلاتهم الاقتصادية.

منهج الدِّراسة:

تم استخدام المنهج الاستنباطي الذي عرفه الشيخ (٢٠١٣) بأنه: "استخدام القواعد في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية في تحليل ودراسة القضايا التربوية والنفسية"(ص٢٣).

إجراءات الدراسة:

سار البحث وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

١. جمع الآيات من القرآن الكريم المتعلقة بموضوع الدراسة لاستخراج مبادئ التربية الاقتصادية، وذلك بحصر الكلمات ذات العلاقة بموضوع الدراسة (الإسراف- التبذير- التقتير- الترف- الإنفاق) وإرجاعها إلى أصلها ثم الرجوع إلى المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم لجلغوم (٢٠١٥)، لاستخراجها والتي بلغ عددها (٩) آيات.
٢. مراجعة كتب التفسير (تفسير ابن كثير، وتفسير السعدي، وتفسير ابن عاشور).
٣. الرجوع إلى المعاجم اللغة العربية لفهم معنى الآيات فهما صحيحا بما يحقق الاستنباط السليم.
٤. تحديد طرق الاستنباط من نصوص القرآن الكريم عبر دلالة النص ودلالة المعنى.
٥. القيام بعملية استنباط مبادئ التربية الاقتصادية وما يتعلق بها من أسس وقواعد تربوية في ضوء قواعد الاستنباط.
٦. استخراج المبادئ التربوية وربطها وتأكيدها من خلال كتب الأدب التربوي.

الدراسات السابقة:

هناك عديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذه الدراسة، وسنعرض بعضًا منها وفقًا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

قامت السالوس (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى بيان مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام، وذكرت الدراسة خصائص مبادئ التربية الاقتصادية في الإسلام كالربانية والوسطية والتوازن، وذكرت مبادئ التربية الاقتصادية العامة للسلوك الاقتصادي للفرد كالإيمان بأن مزاولة النشاط الاقتصادي عبادة لله، والإيمان بأن الله هو المالك لمستلزمات النشاط الاقتصادي والإنسان مستخلف فيه، وذكرت مبادئ التربية الإسلامية الخاصة بالسلوك الإسلامي للمستهلك مثل إباحة الاستهلاك والدعوة إليه، والرشد الاستهلاكي، والاستهلاك تبعا للأولويات.

كما هدفت دراسة العلياني (١٤٢٧) إلى تعرُّف بعض معالم التربية الاقتصادية في القرآن الكريم، وكيف يمكن تفعيل تلك التربية من خلال بعض المؤسسات التربوية، واستخدمت المنهج الاستنباطي، وكان

من أبرز نتائجها أن للتربية الاقتصادية في القرآن الكريم خصائص تميزها عن غيرها من التربيات، وتجعل منها التربية الوحيدة القادرة على تربية الناس على القيم والمثل العليا التي تحقق النجاح في المجال الاقتصادي، وقادرة على مواجهة المشكلات الاقتصادية المتعددة، وأن الإسلام يأمر بتربية المسلمين على ترشيد الاستهلاك والتوسط والاعتدال فيه، والتحذير من الإسراف والتبذير والترف، وتربيتهم على تجنب الرشوة والربا والغش وغير ذلك من الوسائل التي تضر بالمستهلك.

في حين هدفت دراسة سندي (٢٠١٣) إلى: تعرُّف واقع ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية، والعوامل المسببة وكيفية مواجهتها، وتم استخدام المنهج الوصفي (التحليلي، الارتباطي، التنبؤي)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: يشيع سلوك الاستهلاك الترفي بدرجة (٣٦,٧) لدى أفراد عينة الدراسة، وأن أكثر مظاهر الاستهلاك شيوعًا هو الترف في الملبس وتوابعه، يليه المأكل والمشرب، ثم الزينة، فديكور المنازل، يليه الحفلات.

أما دراسة المدخلي (٢٠١٥) فهدفت إلى: تعرُّف واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أسر موظفي جامعة الملك عبد العزيز وعددهم (١٤٢٠) أسرة، وبلغت العينة (١٤٢) أسرة، وأظهرت النتائج وجود نسبة من الأسر لا تقوم بمناقشة المصروفات مقابل الدخل، وكذلك وجود أسر لا تقوم بتحديد الإنفاق الشهري مسبقا، وتتم عملية الشراء عشوائيا.

وهدفت دراسة الحربي (١٤٣٧) إلى بيان الأزمات الاقتصادية التي تواجهها الأسرة، ودور التربية الوقائية في مواجهة تلك الأزمات، وتم استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وأكدت نتائج الدراسة أن الأزمات الاقتصادية التي تعترض الأسرة لا تؤثر على كيان الأسرة فقط، بل تؤثر أيضا على كيان المجتمع الذي تعيش فيه، وأن تربية الأبناء منذ الصغر على القيم الإسلامية يعد سياجا واقيا للابتعاد عن المعاملات المالية المحرمة.

وأجرت نياز (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى الجامعيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى الجامعيات في التخصصات النظرية والتطبيقية، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مستوى إدراك طالبات جامعة القرى لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وبين ترشيد الاستهلاك لديهن.

وقام آل رشود وأبو فرح ونافع (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى: تعرُّف العوامل المؤثرة في الاستهلاك الترفي لدى الأسرة السعودية، وتعرُّف أهم مصادر الدخل وأوجه الإنفاق لدى أرباب الأسر، وتحديد الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد تمَّ تطبيقها على عينة مكونة من (١١٥٠) أسرة توزعت على عدد من المناطق في المملكة العربية السعودية، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك الترفي للأسرة السعودية تمثلت في: تبذير الأطفال وضعف إحساسهم بقيمة المال، واستنزاف موارد الأسرة ودخلها، وتحول الاستهلاك الترفي إلى نوع من الإدمان، وكذلك تحول الاستهلاك إلى هدف في حد ذاته وليس تلبية لحاجات فعلية للأسرة، وشعور أصحاب الدخل المحدود بالإحباط وفقدان الثقة بالمجتمع.

وأجرى القرافي (٢٠٢٥) دراسة هدفت إلى: بيان دور التربية الاقتصادية، وإبراز التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة، وعلاج التحديات الاقتصادية التي تواجه الأسرة في ضوء التربية الاقتصادية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: تسهم التربية الاقتصادية المستمدة من الاقتصاد الإسلامي في النمو الاقتصادي والاجتماعي وزيادة الدخل الأسري من خلال مواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة، كما أن التربية الاقتصادية من منظور إسلامي تبين العلاقة الوطيدة والإيجابية بين التربية والنمو الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وأن التحديات الاقتصادية لها آثار سلبية إذا ما عولجت وتؤدي إلى انهيار الأسرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها ومناهجها وإجراءاتها؛ فمنها دارسات ركزت على الجانب الوقائي في التربية الاقتصادية، ومنها ما ركز على علاج مشكلات اقتصادية، ومنها ما تناول جانب تأصيلي، ومنها ما هو ميداني، كما أن بعضها ركز على الجانب الاستهلاكي في التربية الاقتصادية.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة إجمالا في كونها تناولت التربية الاقتصادية، وفيما يأتي تحديد أوجه الشبه والاختلاف بالتفصيل:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة القرافي (٢٠٢٥)، ودراسة نياز (٢٠١٩)، ودراسة المدخلي (٢٠١٥)، ودراسة سندي (٢٠١٣) في كونها تناولت التربية الاقتصادية في الإسلام، وما يتعلق بترشيد الاستهلاك، لكن هذه الدراسة تختلف من حيث المنهج.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الحربي (١٤٣٧) من حيث المنهج وفي تركيزها على الأسرة، وفي اعتمادها على المصادر الأساسية القرآن والسنة، لكن هذه الدراسة تختلف عنها في كون دراسة الحربي ركزت على جانب وقائي لمواجهة الأزمات، في حين ركزت هذه الدراسة على معالجة مشكلة زيادة الإنفاق، وركزت على مصدر واحد وهو القرآن الكريم.

وأقرب الدراسات السابقة إلى هذه الدراسة هي دراسة العلياني (١٤٢٧) لكونها استخدمت المنهج الاستنباطي لاستنباط معالم التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، لكن هذه الدراسة تختلف معها في كونها تعالج مشكلة اقتصادية معاصرة في الأسرة السعودية من خلال استنباط مبادئ تربوية من القرآن الكريم، وتقدم تطبيقات تربوية علاجية ووقائية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في: تكوين خلفية نظرية لموضوع الدراسة، وكذلك من النتائج والتوصيات لتأكيد مشكلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

الإجابة على السؤال الأول: ما مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من القرآن الكريم؟

جاءت بعض مبادئ التربية الاقتصادية المستنبطة من آيات القرآن الكريم وفق لشروط الاستنباط التربوي على النحو الآتي:

١. مبدأ التوازن والاعتدال الاقتصادي:

- **الآية الأولى:** قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧﴾ [سورة الفرقان:٦٧]، جاء في تفسير ابن كثير (١٤٢٠، ج٦) أي: "ليسوا بمبذرين في إنفاقهم فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهْليهم فيقصرون في حقهم فلا يكفونهم، بل عَدْلا خيارًا، وخير الأمور أوسطها، لا هذا ولا هذا"(ص١٢٤).

وذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره: "قول الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ﴾ النفقات الواجبة والمستحبة ﴿لَمۡ يُسۡرِفُواْ﴾ بأن يزيدوا على الحد فيدخلوا في قسم التبذير وإهمال الحقوق الواجبة، ﴿وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ﴾ فيدخلوا في باب البخل والشح ﴿وَكَانَ﴾ إنفاقهم ﴿بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾ بين الإسراف والتقتير ﴿قَوَامٗا﴾ يبذلون في الواجبات من الزكوات والكفارات والنفقات الواجبة، وفيما ينبغي على الوجه الذي ينبغي من غير ضرر ولا ضرار وهذا من عدلهم واقتصادهم" (ص٦٨٦).

وورد معنى (يقتروا) عند الفيروزأبادي (٢٠٠٨): "القَتْرُ والتَّقْتِيرُ: الرُّمْقَةُ من العَيشِ، وقَتَّرَ عليهم، وأَقْتَرَ: ضَيَّقَ في النَّفَقَةِ"(ص١٢٨٦).

يستنبط من هذه الآية:

- ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾ بدلالة النص الصريح: القاعدة التربوية في ترشيد السلوك في الإنفاق والاستهلاك، وخصوصا في الأسرة من خلال تربية الأبناء على حفظ النعمة وشكرها وعدم الإسراف فيها، وهذا من شأنه أن يسهم في علاج مشكلة الهدر الغذائي والاستهلاك الترفي.
- ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ يستنبط من هذه الآية بدلالة المعنى: القاعدة التربوية في عدم التضييق في الإنفاق سواء على النفس أو الأهل في الحلال مع القدرة، فيحرم نفسه وأهله من أقل مطالب الحياة، أو يضيق فيها، فالإسلام لم يمنع التمتع بالنعم وبيان النعم على الخلق، ولكن في حدود التوسط والاعتدال لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده" (الترمذي، ٢٠١٦، ح٢٨١٩، ص ٤٥٢) وهذا يدل على أن الإسلام يدعو إلى البعد عن الأخلاق المذمومة كالبخل.
- وهنا جانب تكاملي في مجالات التربية الإسلامية في الجانب الاقتصادي (الإنفاق) والجانب الأخلاقي (الكرم) والجانب السلوكي التوجيهي (الاعتدال والتوسط).
- ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ يستنبط من هذه الآية بدلالة النص الصريح: قاعدة التوسط والعدل والتوازن في عملية الإنفاق بين الأمرين الإسراف والتقتير، وهذا من شأنه أن يحقق التوازن بين مستوى الدخل ومستوى الإنفاق في الأسرة.
- كما يستنبط بدلالة المعنى: العدل في الإنفاق على الأبناء، وعلى الزوجات، فهو بالإضافة إلى أنه يمثل جانبا شرعيا، يمثل أيضا جانبا تربويا من خلال تربية الأبناء على العدل في الإنفاق، وذلك من خلال تفعيل أسلوب القدوة.

وقد ذكر علي (٢٠١٠) حرص الإسلام على إرساء العديد من القواعد في التربية الاقتصادية وترشيد السلوك الاقتصادي، سواء على مستوى كل فرد، أو على مستوى المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم، كالاقتصاد في النفقات، فلقد أمرنا الله عز وجل بالاعتدال في الإنفاق؛ لأن الإسراف أو التقييد يسببان مشكلات مادية ومعنوية، وعدم الإسراف والتبذير، وعدم الترف، والبذخ، والمظهرية.

- **الآية الثانية:** قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الإسراء:٢٩]، ذكر ابن كثير (١٤٢٠، ج٥) في تفسير هذه

الآية:"يقول تعالى آمرًا بالاقتصاد في العيش ذامّا للبخل ناهيًا عن السَّرَف: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ أي: لا تكن بخيلا منوعًا، لا تعطي أحدًا شيئًا، كما قالت اليهود عليهم لعائن الله: ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [سورة المائدة:٦٤]، أي نسبوه إلى البخل، تعالى وتقدس الكريم الوهاب، وقوله ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ أي: ولا تسرف في الإنفاق فتعطي فوق طاقتك، وتخرج أكثر من دخلك، فتقعد ملومًا محسورًا، ومتى بسطت يدك فوق طاقتك قعدت بلا شيء تنفقه، فتكون كالحسير، وهو: الدابة التي قد عجزت عن السير، فوقفت ضعفًا وعجزًا، فإنها تسمى الحسير"(ص٧٠).

وذكر ابن عاشور (١٩٨٤): أن هذه الآية أتت تعليمًا بمعرفة حقيقة من الحقائق الدقيقة فكانت من الحكمة، وجاء نظمها على سبيل التمثيل فصيغت الحكمة في قالب البلاغة، فأما الحكمة فإذ بينت أن المحمود في العطاء هو الوسط الواقع بين طرفي الإفراط والتفريط، وهذه الأوساط هي حدود المحامد بين المذام من كل حقيقة لها طرفان، وقد تقرر في حكمة الأخلاق أن لكل خلق طرفين ووسطًا، فالطرفان إفراط وتفريط وكلاهما مقر مفاسد للمصدر وللمورد، وأن الوسط هو العدل، فالإنفاق والبذل حقيقة أحد طرفيها الشح وهو مفسدة للمحاويج ولصاحب المال إذ يجر إليه كراهية الناس إياه وكراهيته إياهم، والطرف الآخر التبذير والإسراف، وفيه مفاسد لذي المال وعشيرته لأنه يصرف ماله عن مستحقه إلى مصارف غير جديرة بالصرف، والوسط هو وضع المال في مواضعه وهو الحد الذي عبر عنه في الآية بنفي حالين بين (لا ولا)، وأما البلاغة فبتمثيل الشح والإمساك بغل اليد إلى العُنق، وهو تمثيل مبني على تخيل اليد مصدرا للبذل والعطاء، وتخيُّل بَسطها كذلك وغلها شحا، وهو تخيل معروف لدى البلغاء والشعراء، قال الله تعالى: وقالت اليهود يد الله مغلولة ثم قال:﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [سورة المائدة:٦٤] ومن ثم قالوا: له يدُ على فلان، أي نعمة وفضل، فجاء التمثيل في الآية مبنيا على التصرف في ذلك المعنى بتمثيل الذي يشح بالمال بالذي غُلّت يده إلى عنقه، أي شدت بالغُلّ، وهو القيد من السير يشد به يد الأسير، فإذا غُلت اليد إلى العنق تعذر التصرف بها فتعطل الانتفاع بها فصار مصدر البذل معطلا فيه، وبضده مُثِّلَ المسرف بباسط يده غاية البسط ونهايته وهو المفاد بقوله: ﴿كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ أي البسطَ كله الذي لا بسط بعده، وهو معنى النهاية، وقوله: ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ جواب لكلا النهيين على التوزيع بطريقة النشر المرتب، فالملوم يرجع إلى النهي عن الشح، والمحسور يرجع إلى النهي عن التبذير، فإن الشحيح ملوم مذموم، والمحسور: المنهوك القوى، يقال: بعير حسير، إذا أتعبه السير فلم تبق له قوة، والمعنى: غير قادر على إقامة شؤونك.

يستنبط من هذه الآية:

- بدلالة المعنى: قاعدة التوسط والاعتدال في الإنفاق، والتي من شأنها أن تعالج المشكلات الاقتصادية المعاصرة، وتحقق التوازن للأسرة في ضبط مستوى الإنفاق بما يتناسب مع مستوى الدخل.
- ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ يستنبط من الآية بدلالة المعنى: الترشيد في الإنفاق الذي يكون في الوجه الصحيح كالإنفاق في الضروريات والأساسيات، وهنا يمكن علاج مشكلة الإنفاق في الكماليات والمبالغة فيها، أو الزيادة في الإنفاق على الضروريات كإقامة الولائم (لإكرام الضيف) والمبالغة فيها التي تؤدي إلى هدر النعمة.
- ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ يستنبط من الآية بدلالة المعنى: الجانب التربوي في التربية الاقتصادية على السلوك السليم في الإنفاق (التوازن والاعتدال) وأن أي خلل في ذلك يؤدي إلى هذه النتيجة، (اللوم، الحسرة) وهو أن البخيل ملوم مبغوض من الناس مخذول منهم، لا فائدة منه ولا يمكن أن يحقق التكافل الاجتماعي، والمسرف ضيع المال، وأصبح مفلسا منهك، فكلاهما مكسور الظهر، عديم الظهير، وهنا يمكن تفعيل هذا الجانب في تربية الأبناء من حيث النهي عن بعض السلوكيات الاقتصادية السيئة أو الأمر بالسلوك الاقتصادي الصحيح، فلا يكون مجرد أمر أو نهي دون توضيح السبب والنتيجة، حتى يبلغ لديهم الأثر في المفهوم والتطبيق.

وقد أكدت نياز (٢٠١٩) أن طريقة الإنفاق المثالية وفق ترشيد النظام الاقتصادي التربوي الإسلامي للإنفاق على دعامتين هما: النهي عن البخل، والنهي عن الإسراف، وأن التربية الاقتصادية في الإسلام في تحقيقها لهدف الترشيد في الإنفاق والاستهلاك لا تقصد مصلحة الفرد الشخصية فقط، بل أيضا مصلحة المجتمع؛ لأن سلبية السلوك الاستهلاكي غير المرشد لا تنعكس على الفرد المسرف المبذر وحده، بل تتعداه إلى المجتمع كله، كما أن السلوك الاستهلاكي يعود الفرد النهم والجشع والترف والحرص على الماديات والاستغراق فيها.

- **الآية الثالثة:** قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝٢٦ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ۝٢٧﴾ [سورة الإسراء:٢٦-٢٧]، ذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره: "أن ذلك تبذير قد نهى الله عنه، ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ لأن الشيطان لا يدعو إلا إلى كل خصلة ذميمة فيدعو الإنسان إلى البخل والإمساك فإذا عصاه، دعاه إلى الإسراف والتبذير، والله تعالى إنما يأمر بأعدل الأمور وأقسطها ويمدح عليه، كما في قوله عن عباد الرحمن الأبرار ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [سورة الفرقان:٦٧] (ص٥٣٠).

وفسر ابن كثير (١٤٢٠، ج٥): "قول الله تعالى منفرًا عن التبذير والسرف: ﴿إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ﴾ أي: أشباههم في ذلك، وقال ابن مسعود: التبذير: الإنفاق في غير حق، وكذا قال ابن عباس، وقال مجاهد: لو أنفق إنسان ماله كله في الحق لم يكن مبذرًا، ولو أنفق مدًّا في غير حقه كان تبذيرًا، وقال قتادة: التبذير: النفقة في معصية الله تعالى، وفي غير الحق وفي الفساد، وقوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ﴾ أي: في التبذير والسفه وترك طاعة الله وارتكاب معصيته؛ ولهذا قال:﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا﴾ أي: جحودًا؛ لأنه أنكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته؛ بل أقبل على معصيته ومخالفته"(ص٦٩).

يستنبط من هذه الآية:

- ﴿وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا﴾ بدلالة النص الصريح: النهي عن التبذير والإنفاق في المحرمات، ويتجلى البعد التربوي في بيان السبب للنهي عن التبذير ﴿إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ﴾ وهنا تظهر أهمية تربية الأبناء على الإنفاق في الحلال وربط ذلك بطاعة الله وتحقيق العبودية لله وحدة، وتربيتهم على عدم التبذير وعدم الإنفاق في معصية الله لأن ذلك يسبب محقا للرزق والبركة، وكفرا وجحودا للنعمة، وتربيتهم على أن الإنسان محاسب يوم القيامة عن هذا المال قال النبي صلى الله عليه وسلم:"لا تزولُ قدَما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربعٍ: عن عُمرِهِ فيمَ أفناهُ؟ وعن علمِهِ ماذا عمِلَ بهِ؟ وعن مالِهِ مِن أينَ اكتسبَهُ، وفيمَ أنفقَهُ؟ وعن جسمِهِ فيمَ أبلاهُ؟" (الترمذي، ٢٠١٦، ح٢٤١٧، ص٣٩٦)، ويمكن ربط التربية في النهي عن التبذير بالجانب الوجداني المتعلق بالقيم والأخلاق وهو: شكر النعمة، وأن التبذير يتنافى مع شكر النعمة ويمحق البركة في المال فضلا عن أنه معصية لله، ومن هنا تتكامل جوانب التربية الاقتصادية الإسلامية.

- **الآية الرابعة:** قال تعالى: ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ١٦﴾ [سورة الإسراء:١٦]، ذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره لهذه الآية: "يخبر تعالى أنه إذا أراد أن يهلك قرية من القرى الظالمة ويستأصلها بالعذاب أمر مترفيها أمرا قدريا ففسقوا فيها واشتد طغيانهم، ﴿فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ﴾ أي: كلمة العذاب التي لا مرد لها ﴿فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا﴾" (ص٥٢٩).

وقال ابن عاشور (١٩٨٤، ج١٥): "﴿أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾ إلخ صفةً لـ ﴿قرية﴾ وجعل جواب (إذا) محذوفا، والمترَفُ: اسم مفعول من أترفه إذا أعطاه التُرفةَ بضم التاء وسكون الراء أي النعمة، والمترفون هم أهل النعمة وسعة العيش، وهم معظم أهل الشرك بمكة، وكان معظم المؤمنين يومئذٍ ضعفاء،

وتعليق الأمر بخصوص المترفين مع أن الرسل يخاطبون جميع الناس؛ لأن عصيانهم الأمرَ الموجه إليهم هو سبب فسقهم وفسق بقية قومهم إذ هم قادة العامة وزعماء الكفر، فالخطاب في الأكثر يتوجه إليهم، فإذا فسقوا عن الأمر اتبعهم الدهماء فعم الفسق أو غلب على القرية فاستحقت الهلاك، والفسق: الخروج عن الطريق، والمراد به في اصطلاح القرآن الخروج عما أمر الله به، والتدمير: هدم البناء وإزالة أثره، وهو مستعار هنا للاستئصال إذ المقصود إهلاك أهلها ولو مع بقاء بنائهم، وتأكيد دمرناها بالمصدر مقصود منه الدلالة على عظم التدمير لا نفي احتمال المجاز"(ص٥٤).

يستنبط من هذه الآية:

- بدلالة النص الصريح ﴿مُتْرَفِيهَا﴾: البعد عن الترف والبذخ والمظهرية، فهو سبب للهلاك، فالبعد عن الاستهلاك الترفي يحقق التوازن والاعتدال بين مستوى الدخل ومستوى الإنفاق للأسرة.

وقد أشار عكاشة وزيتون (٢٠١٥) إلى أن الترف هو نتيجة طبيعية للإسراف ومجاوزة الحد، وهو سلوكٌ مدمر لأخلاق الأسر وسبب في انحلال المجتمعات، ومن خطورة الترف أن صاحبه يترك العمل والإنتاج ويركن إلى الراحة والخمول، وهذا سلوك استهلاكي غير رشيد، فالتوسط الذي دعا إليه الإسلام يظل قضية أساسية في اقتصاد الأسرة.

- **الآية الخامسة:** قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾ [سورة الأعراف:٣١]، ذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره لهذه الآية: "استروا عوراتكم عند الصلاة كلها، فرضها ونفلها، فإن سترها زينة للبدن، كما أن كشفها يدع البدن قبيحا مشوها. ويحتمل أن المراد بالزينة هنا ما فوق ذلك من اللباس النظيف الحسن، ففي هذا الأمر بستر العورة في الصلاة، وباستعمال التجميل فيها ونظافة السترة من الأدناس والأنجاس. ثم قال: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ أي: مما رزقكم الله من الطيبات ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ في ذلك، والإسراف إما أن يكون بالزيادة على القدر الكافي والشره في المأكولات الذي يضر بالجسم، وإما أن يكون بزيادة الترفه والتنوق في المآكل والمشارب واللباس، وإما بتجاوز الحلال إلى الحرام، ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ فإن السرف يبغضه الله، ويضر بدن الإنسان ومعيشته، حتى إنه ربما أدت به الحال إلى أن يعجز عما يجب عليه من النفقات، ففي هذه الآية الكريمة الأمر بتناول الأكل والشرب، والنهي عن تركهما، وعن الإسراف فيهما (ص٣٢٢).

وقد ذكر ابن عاشور (١٩٨٤، ج٨) في تفسيره لهذه الآية: "الإسراف: هو تجاوز الحدّ المتعارف في الشّيء أي: ولا تسرفوا في الأكل بكثرة أكل اللّحوم والدّسم لأنّ ذلك يعود بأضرار على البدن وتنشأ منه أمراض معضلة، وقد قيل إنّ هذه الآية جمعت أصول حفظ الصّحة من جانب الغذاء، وقوله: ﴿ولا تسرفوا﴾

الإسراف والسّرف: تجاوز الكافي من إرضاء النّفس بالشّيء المشتهى، وهذا إدماج للنّهي عن الإسراف، وهو نهي إرشاد وإصلاح، والإسراف إذا اعتاده المرء حمله على التّوسّع في تحصيل المرغوبات، فيرتكب لذلك مَذمَّات كثيرة، وينتقل من ملذّة إلى ملذّة فلا يقف عند حدّ، فالإفراط في تناول اللّذّات والطّيّبات، والإكثار من بذل المال في تحصيلها، يفضي غالبا إلى استنزاف الأموال والشّره إلى الاستكثار منها، فإذا ضاقت على المسرف أمواله تطلب تحصيل المال من وجوه فاسدة، فوقع فيما يؤاخذ عليه في الدّنيا أو في الآخرة".

يستنبط من هذه الآية:

- ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ﴾ بدلالة النص الصريح: الاعتدال في المأكل والمشرب، وعدم الزيادة في الأكل والشرب عن الحاجة، فهنا ربط التربية الاقتصادية بالتربية الصحية، ففيها إرشاد إلى عدم الإفراط في تناولهما، ويشير الأطباء إلى مضار الإسراف في الأطعمة وأنها سبب في كثير من الأمراض كالسمنة وغيرها.
- كما يستنبط من الآية بدلالة المعنى: الاعتدال في كمية الطعام المقدم في الوجبة الواحدة، وعدم الإسراف في موائد الطعام، وهذا من شأنه أن يسهم في علاج مشكلة الهدر الغذائي، ومن ثم التقليل من مستوى إنفاق الأسرة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:"طَعَامُ الواحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأرْبَعَةَ" (مسلم، ١٤٢١، ح5368، ص ٩٢٠)، وقد أشار الحازمي (٢٠١٢) إلى أهمية التربية الاقتصادية في الأسرة التي تنشئ الإنسان على الاقتصاد والاعتدال في المأكل والمشرب والملبس وفي شؤون الحياة العامة، وهذا يوفر على الأب أموالا تهدر ويمنع معصية ترتكب بالإسراف، والأخلاق الإسلامية تملي على الأبناء ألا يثقلوا على أبويهم بكثرة المطالب والتبذير.

٢. مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي:

- **الآية الأولى:** قال الله تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [سورة الإسراء:٢٦]، ذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره: "يقول تعالى: ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ من البر والإكرام الواجب والمسنون، وذلك الحق يتفاوت بتفاوت الأحوال والأقارب والحاجة وعدمها والأزمنة، ﴿وَالْمِسْكِينَ﴾ آته حقه من الزكاة ومن غيرها لتزول مسكنته ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ وهو الغريب المنقطع به عن بلده، فيعطي الجميع من المال على وجه لا يضر المعطي ولا يكون زائدا على المقدار اللائق"(ص٥٣٠).

يستنبط من هذه الآية:

- بدلالة النص الصريح: القاعدة الكلية "الأقربون أولى بالمعروف" القريب أحق بالمال، وهذا من شأنه أن يحقق التكافل الاجتماعي ويوثق الصلة والمحبة بين القرابة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [سورة البقرة:٢١٥]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم:"الصَّدَقةُ على المِسكينِ صَدَقةٌ، وهي على ذي القَرابةِ اثنتانِ: صِلةٌ، وصَدَقةٌ"(الترمذي، ٢٠١٦، ح٦٥٨، ص١٢٨)، فذلك يسهم في زيادة الدخل للأسر المحتاجة التي لا تستطيع توفير حاجاتها الضرورية والأساسية، وهذا التكافل الاقتصادي يحقق التوازن بين مستوى الدخل والإنفاق لديهم.

ويؤكد محمود (١٤٢١) أن التوازن الاجتماعي مبدأ من مبادئ الإسلام؛ إذ يوازن بين الأغنياء والفقراء من المسلمين لأن اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء يقلق المجتمع، ويفقده الإحساس بالأمن، ويفسح المجال أمام الأغنياء ليزدادوا بعدا عما أمرهم به وما ندبهم إليه من رعاية الفقراء، ويفسح المجال أمام الفقراء ليزدادوا حقدا على الأغنياء، وكل ذلك مرفوض شرعا، بل إن التوازن الاجتماعي جزء أصيل من تشريعات الإسلام الحافظة للمجتمع من الظلم والقلق والاضطراب (ص١١٥).

- **الآية الثانية،** قال تعالى:﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [سورة التوبة:١٠٣]، ذكر ابن كثير (١٤٢٠، ج٤) في تفسيره: "أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يأخُذَ من أموالهم صدقَة يطهرهم ويزكيهم بها، وهذا عام وإن أعاد بعضهم الضمير في "أموالهم" إلى الذين اعترفوا بذنوبهم وخلطوا عملا صالحًا وآخر سيئا؛ ولهذا اعتقد بعض مانعي الزكاة أن دفع الزكاة إلى الإمام لا يكون، وإنما كان هذا خاصًا برسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ ولهذا احتجوا بقوله تعالى:﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ وقد ردَّ عليهم هذا التأويل والفهم الفاسد الصديق أبو بكر وسائر الصحابة، وقاتلوهم حتى أدوا الزكاة"(ص٢٠٧).

وذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره لهذه الآية: "قال تعالى لرسوله ومن قام مقامه، آمرا له بما يطهر المؤمنين، ويتمم إيمانهم: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾ وهي الزكاة المفروضة، ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ أي: تطهرهم من الذنوب والأخلاق الرذيلة، ﴿وَتُزَكِّيهِمْ﴾ أي: تنميهم، وتزيد في أخلاقهم الحسنة، وأعمالهم الصالحة، وتزيد في ثوابهم الدنيوي والأخروي، وتنمي أموالهم، ففي هذه الآية دلالة على وجوب الزكاة، في جميع الأموال، وهذا إذا كانت للتجارة ظاهرة، فإنها أموال تنمى ويكتسب بها، فمن العدل أن يواسى منها الفقراء بأداء ما أوجب الله فيها من الزكاة، وما عدا أموال التجارة، فإن كان المال ينمى، كالحبوب، والثمار، والماشية المتخذة للنماء والدر والنسل، فإنها تجب فيها الزكاة، وإلا لم تجب فيها؛ لأنها إذا كانت للقنية لم تكن بمنزلة الأموال التي يتخذها الإنسان في العادة، ما لا يتمول، ويطلب منه المقاصد المالية، وإنما صرف عن المالية بالقنية ونحوها، وفيها: أن العبد لا يمكنه أن يتطهر

ويتزكى حتى يخرج زكاة ماله، وأنه لا يكفرها شيء سوى أدائها، لأن الزكاة والتطهير متوقف على إخراجها، وفيها: استحباب الدعاء من الإمام أو نائبه لمن أدى زكاته بالبركة، وأن ذلك ينبغي أن يكون جهرا بحيث يسمعه المتصدق فيسكن إليه، ويؤخذ من المعنى أنه ينبغي إدخال السرور على المؤمن بالكلام اللين، والدعاء له، ونحو ذلك مما يكون فيه طمأنينة، وسكون لقلبه. وأنه ينبغي تنشيط من أنفق نفقة وعمل عملا صالحا بالدعاء له والثناء، ونحو ذلك (ص٤٠١).

يستنبط من هذه الآية:

- يستنبط بدلالة النص الصريح: (خذ) أمر يقتضي الوجوب وإلزام الغني بدفع الزكاة والصدقة، ومن ثم تسهم في علاج مشكلة زيادة الإنفاق عن مستوى الدخل بحيث تمثل دخلا إضافيا للأسر ذات الدخل الضعيف، كما تزيد الترابط والمحبة بين المجتمع، وتطهر المنفق بل وتدعو له الملائكة ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: "ما مِن يَومٍ يُصْبِحُ العِبادُ فِيهِ إلَّا مَلَكانِ يَنْزِلانِ، فيَقولُ أحَدُهُما: اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، ويقولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا" (البخاري، ٢٠١٦، ح١٤٤٢، ص٧٦٧).
- تربية الأبناء على الصدقة فهي تزيد في أخلاقهم الحسنة، وأعمالهم الصالحة، وتزيد في ثوابهم الدنيوي والأخروي، وربطها في تربيتهم على ذلك، وهذا ما أكده الشرعة والرشيدي (٢٠١٨) أن التربية الاقتصادية في الإسلام تتشكل ثلاثة أبعاد (مكونات) هي: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد المهاري، ويعتمد البعد المعرفي على تنمية الوعي لدى الأفراد من خلال المعلومات والمعارف التي تبين أحكام الشريعة الغراء في مجال العبادات والمعاملات ذات الطابع الاقتصادي، ويتعلق المكون الوجداني بالقيم والأخلاق المتعلقة بالمال كالأمانة وشكر النعمة وربط الجانب الاقتصادي بالجانب الروحي، وحب البذل والعطاء، ويتعلق البعد المهاري بمهارات إدارة المال وتنميته والإنتاج وترشيد الاستهلاك.

٣. مبدأ الإنتاج والعمل:

- **الآية الأولى:** قال تعالى:﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾ [سورة الجمعة:١٠]، فسر ابن كثير (١٤٢٠، ج٨) في تفسيره قوله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ﴾ أي: فُرغ منها، ﴿فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ لَمَّا حَجَر عليهم في التصرف بعد النداء وأمرهم بالاجتماع أذن لهم بعد الفراغ في الانتشار في الأرض والابتغاء من فضل الله، كما كان عرَاك بن مالك رضي الله عنه إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد، فقال: اللهم إني أجبتُ دعوتَك، وصليتُ فريضتك، وانتشرت

كما أمرتني، فارزقني من فضلك، وأنت خير الرازقين، وروي عن بعض السلف أنه قال: من باع واشترى في يوم الجمعة بعد الصلاة، بارك الله له سبعين مرة، لقول الله تعالى:﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ (ص١٢٣).

وذكر السعدي (١٤٢٢) في تفسيره لهذه الآية: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ﴾ لطلب المكاسب والتجارات ولما كان الاشتغال في التجارة مظنة الغفلة عن ذكر الله أمر الله بالإكثار من ذكره، فقال: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ أي في حال قيامكم وقعودكم وعلى جنوبكم، ﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ فإن الإكثار من ذكر الله أكبر أسباب الفلاح"(ص١٠١٧).

يستنبط من هذه الآية: بدلالة النص: التوجيه الإلهي يحث ويبيح للبشر بعد تأدية العبادة الانتشار والسعي لطلب الرزق، وبهذا يتبين اختلاف المنهج الاقتصادي الإسلامي عن المناهج الوضعية البشرية التي تجعل المال غاية، وتفصل بين الدين والعبادة، فالإسلام يربط بينهما برباط التوازن، والنية الخالصة لله.

- **الآية الثانية:** قال الله تعالى:﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولًا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾ [سورة الملك:١٥]، يذكر ابن كثير (١٤٢٠، ج٨) في تفسيره أن الله ذكر نعمته على خلقه في تسخيره لهم الأرض وتذليله إياها لهم بأن جعلها قارة ساكنة لا تمتد ولا تضطرب بما جعل فيها من الجبال، وأنبع فيها من العيون، وسلك فيها من السبل ، وهيأ فيها من المنافع ومواضع الزروع والثمار، فقال:﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولًا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ أي: فسافروا حيث شئتم من أقطارها، وترددوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات، واعلموا أن سعيكم لا يجدي عليكم شيئًا، إلا أن ييسره الله لكم؛ ولهذا قال: ﴿وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ﴾، فالسعي في السبب لا ينافي التوكل (ص١٧٩).

وقال السعدي (١٤٢٢) في تفسيره هذه الآية: "أي: هو الذي سخر لكم الأرض وذللها، لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم من غرس وبناء وحرث، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية والبلدان الشاسعة، ﴿فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ أي: لطلب الرزق والمكاسب، ﴿وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ﴾ أي: بعد أن تنتقلوا من هذه الدار التي جعلها الله امتحانًا، وبلغة يتبلغ بها إلى الدار الآخرة، تبعثون بعد موتكم، وتحشرون إلى الله ليجازيكم بأعمالكم الحسنة والسيئة"(ص١٠٣٤).

يستنبط من هذه الآية:

- بدلالة النص: توجيه الله تعالى إلى السعي لتحصيل الرزق، فمع أن الله تكفل بالرزق فإنه جعل أسبابا لذلك، ومن أهم هذه الأسباب السعي وبذل الجهد.

- يستنبط من هذه الآية بدلالة المعنى: السعي في الأرض وأقطارها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات، وأن الرزق لا يأتي إلا أن ييسره الله لكم، ولهذا قال تعالى ﴿وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ﴾ فالسعي في السبب لا ينافي التوكّل، وقد أشار النحلاوي (٢٠١٣) إلى أن التربية الإسلامية في هدف كسب الرزق أن هذا الهدف مشروع، ولكن قصر التربية عليه يضيق من آفاقها، ويحرم الإنسان من الرقي الخلقي والفكري والحضاري، وقد يصبح عبدًا لشهواته همه جمع المال، والترف والرفاهية، لذلك لاحظنا أن التربية الإسلامية قد وجهت هذا الهدف، ولم تقل بكبت هذه الغريزة جمع المال، وحب الرفاهية، وحسن البقاء، فقد جعل الإسلام كسب المال من عبادة الله والتقرب إليه، إذا قصد به الإنسان الإنفاق على أهله، أو على نفسه أو على أرملة أو مسكين، أو قصد إخراج زكاة المال، أو غرس غرسة، فأكل منها طير أو إنسان، فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أنفق المسلم نفقة على أهله، وهو يحتسبها كانت له صدقة"(البخاري، ٢٠١٦، ح ٥٣٥١، ص٢٤٣٤).

الإجابة على السؤال الثاني: ما التطبيقات التربوية لمبادئ التربية الاقتصادية في القرآن الكريم لمواجهة ارتفاع مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل في الأسرة السعودية؟

بعد عملية الاستنباط التربوي لبعض الآيات القرآنية المتضمنة للتربية الاقتصادية وتحديد مبادئ التربية الاقتصادية التي تسهم في حل مشكلة ارتفاع مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل جاءت أهمية صياغة تطبيقات عملية سوف تكون للهدف الوقائي والرقابي والعلاجي عن طريق المؤسسات النظامية الرسمية وغير الرسمية لتحقيق تضافر الجهود في السعي إلى حل هذه المشكلة بما يميز التربية الإسلامية التي تجمع بين النظرية والتطبيق، وفق الآتي:

جدول (١) التطبيقات التربوية لمبدأ التوازن والاعتدال الاقتصادي

(١) التطبيقات التربوية لمبدأ التوازن والاعتدال الاقتصادي (الدور التربوي)

المؤسسات التربوية	الأسرة	المدرسة	المسجد	الإعلام
الأهداف العامة	- تحقيق التوسط والعدل في الإنفاق على الزوجات والأبناء. - ترشيد السلوك الاقتصادي الصحيح القائم على الاعتدال والتوازن. - نبذ السلوكيات الاقتصادية السيئة القائمة على الإسراف والتبذير. - ترشيد الإنفاق في وجهه الصحيح كالإنفاق في الضروريات والأساسيات. - تحقيق التوازن في ضبط مستوى الإنفاق بما يتناسب مع مستوى الدخل. - رفع مستوى الوعي الاقتصادي الإسلامي للإنفاق على دعامتين هما: النهي عن البخل، والنهي عن الإسراف. - رفع مستوى ثقافة شكر النعم وتعزيز الجانب التعبدي والأخلاقي في التربية الاقتصادية. - تعزيز ثقافة الادخار بما يحقق لهم الاستقرار الاقتصادي.			

الوسائل والأساليب المعينة	– تفعيل أسلوب القدوة لمدى تأثيرها في التصرفات والسلوكيات وذلك عن طريق الوالدين في الأسرة، والمعلمين والمعلمات في المدرسة، وجماعة المسجد، وإبراز القدوات في الإعلام. – استخدام أسلوب الحوار في ترشيد السلوك الاقتصادي لبيان وتوضيح الأسباب التي دعت لذلك والنتيجة التي تتسبب في ذلك. – تفعيل دور القصة من خلال المجالس الإرشادية التوعوية وربطها بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لما لها أثر بالغ في الجانب الأخلاقي والوجداني. – وضع لوحات التعزيز للأبناء أو الطالبات أو الأقران لتعزيز السلوكيات الاقتصادية الصحيحة، أو من خلال برامج الإعلام لإجراء مسابقات واستقبال المشاركات لمدى تأثيرها في تعميق السلوكيات الاقتصادية الصحيحة وتعويدهم عليها لتصبح عادة. – عقد دورات تدريبية لترسيخ مبادئ التربية الاقتصادية القائمة على الاعتدال والتوزان في الإنفاق سواء كانت دورات تدريبة عن بعد أو عن طريق المدرسة أو برامج إعلامية. – الانضمام في الحملات التطوعية لتعزيز ثقافة شكر النعم والحفاظ عليها وتعميق الشعور بالمسؤولية. – عرض تجارب وخبرات الاقتصادين في عملية الادخار والإنفاق والاستهلاك عن طريق الأنشطة المدرسية أو الكتب والمجلات ووسائل الإعلام المتنوعة.

المنفذون	الوالدان	منسوبو المدرسة	وزارة الشؤون الإسلامية الإمام، والخطيب	وزارة الإعلام
المستفيدون	الأبناء	الطلاب	المجتمع	المجتمع

جدول (٢) التطبيقات التربوية لمبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي

(٢) التطبيقات التربوية لمبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي (الدور التربوي)

المؤسسات التربوية	الأسرة	المدرسة
الأهداف العامة	– تحقيق مرضاة الله تعالى فيما يحقق التكافل الاجتماعي لفئات المجتمع كافة. – بيان بركة الصدقة على المال والأخلاق. – تعميق مفهوم الأقربون أولى بالمعروف لدى الأبناء. – غرس القيم الاجتماعية الاقتصادية بتفقد أحوال الأقارب والسؤال عن حاجاتهم. – الحث على الصدقة والزكاة وإثارة الجانب الروحي. – ربط الصدقة والزكاة بالجانب الأخلاقي والوجداني. – تعزيز الترابط والألفة والرحمة من خلال الصدقة. – تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين. – تنمية البذل والعطاء في نفوس الأبناء.	
الوسائل والأساليب المعينة	– تفعيل الأساليب التربوية المتنوعة بما يحقق التكافل الاجتماعي الاقتصادي (أسلوب القدوة من الوالدين–المعلمين والمعلمات) لتعميق هذا المبدأ في نفوسهم. – استخدام أسلوب الحوار في بيان أثر التكافل الاجتماعي الاقتصادي على الفرد والجماعة. – إعطاء الأبناء الثقة في تفقد الأقارب والسؤال عنهم وتفقد أحوالهم وحاجاتهم الاقتصادية. – عرض نماذج من قصص الصالحين والقدوات في البذل والعطاء الاقتصادي ومدي أثرها في حياتهم. – إتاحة الفرص للمشاركات المجتمعية الاقتصادية القائمة على تنمية المسؤولية تجاه المجتمع.	

	– عقد ورش ودورات تدريبية لترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي. – الانضمام في الحملات التطوعية الاقتصادية لتعزيز الترابط والألفة والرحمة بين فئات المجتمع.	
المستفيدون	الأبناء وينعكس ذلك على أفراد المجتمع	الطلاب وينعكس ذلك على أفراد المجتمع

جدول (٣) التطبيقات التربوية لمبدأ الإنتاج والعمل

(٣) التطبيقات التربوية لمبدأ الإنتاج والعمل (الدور التربوي)

المؤسسات التربوية	**الأسرة**	**المدرسة**
الأهداف العامة	– تهدف التربية الاقتصادية في الإسلام إلى تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى. – توفير متطلبات الحياة للفرد. – تحقيق الأمان لحياة الفرد ويعيش في أمان من سطوة الآخرين عليه ومن ظلمهم له. – تحقيق النمو الاعتقادي وسمو الروح للفرد امتثال لأمر الله والاتصال الدائم به في الكسب والإنفاق. – تحقيق النمو الاجتماعي للفرد في جماعته التي يعيش فيها ويتعامل معها. – تحقيق النمو الأخلاقي للفرد بتمسكه بالقيم الأخلاقية الاقتصادية ويقظة ضميره لأنه يراقب الله في كل تعاملاته الاقتصادية.	
الوسائل والأساليب المعينة	– أسلوب القدوة والموعظة وضرب الأمثال. – أسلوب الترغيب والترهيب يتربى عليه الأبناء تربية اقتصادية كما جاء في الإسلام من خلال ترغيبهم في كل سلوك اقتصادي حسن ينالون عليه الأجر والمثوبة من الله والقبول والشكر من الناس كإتقان العمل والأمانة والإحسان إلى الفقراء وترهيبهم من كل سلوك اقتصادي يحرمه الله تعالى ويمقته الناس كالسرقة والتطفيف في الكيل والميزان والتبذير. – الممارسة العلمية أحد الأساليب التربوية الفعالة؛ ذلك أن هذا الأسلوب يمثل التطبيق الفعلي للمبادئ والقيم والأفكار، وهو في نفس الوقت يمثل المقياس الذي تقاس به تربية الإنسان. – استخدام التربية بالأحداث في التربية الاقتصادية فيجب أن تستغل الأحداث الجارية المشاهدة والمسموعة والمرئية والمقروءة، فكثيرا ما تطلعنا وسائل الإعلام المختلفة على صفقات تجارية وتعاملات اقتصادية داخليا وخارجيا منها رابح ومنها خاسر، منها سارة ومنها غير ذلك، وكثيرا ما نسمع عن اختلاسات وسرقات وغسيل أموال وتهريب لها وسطو على البنوك، وكل ذلك يوجب استغلال هذه الأحداث بما يربي الأفراد تربية اقتصادية إسلامية.	
المستفيدون	الأبناء ويعود نفعه على المجتمع	الطلاب ويعود نفعه للمجتمع ككل

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدِّراسَة إلى: أن من مبادئ التربية الاقتصادية من القرآن الكريم ما يأتي:

- مبدأ التوازن والاعتدال الاقتصادي: في ترشيد السلوك في الإنفاق والاستهلاك، والتوسط والعدل والتوازن في عملية الإنفاق بين الأمرين الإسراف والتقتير، والبعد عن الترف والبذخ والمظهرية، والاعتدال في المأكل والمشرب، وربط التربية الاقتصادية بالتربية الصحية.
- مبدأ التكافل الاجتماعي الاقتصادي من القرآن الكريم: في قاعدة "الأقربون أولى بالمعروف" القريب أحق بالمال، وهذا من شأنه يحقق التكافل الاجتماعي ويوثق الصلة والمحبة بين القرابة.
- مبدأ الإنتاج والعمل من القرآن الكريم: في التوجيه الإلهي وهو السعي لطلب الرزق، وإخلاص النية في ذلك لله وحدة، وأن السعي في طلب الرزق لا يتنافى مع أن الله تكفل بالرزق.

وتم تقديم التطبيقات التربوية لكل مبدأ في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل لتحقيق هذه المبادئ ومعالجة مشكلة ارتفاع مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل في الأسرة السعودية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- العمل بمبادئ التربية الاقتصادية في القرآن الكريم لعلاج مشكلة زيادة مستوى الإنفاق عن مستوى الدخل في الأسرة، وعلاج مشكلة الهدر الغذائي.
- تضمين معالم التربية الاقتصادية التي توصلت إليها الدراسة في الكتب المدرسية بما يتناسب مع المرحلة العمرية.
- ضرورة ربط أبعاد التربية الاقتصادية في الإسلام: البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد المهاري.
- تفعيل أسلوب القدوة لمدى تأثيرها في التصرفات والسلوكيات وذلك عن طريق الوالدين في الأسرة، والمعلمين والمعلمات في المدرسة، وجماعة المسجد، وإبراز القدوات في الإعلام.
- استخدام أسلوب الحوار في ترشيد السلوك الاقتصادي لبيان وتوضيح الأسباب التي دعت لذلك والنتيجة التي تسببت في ذلك.
- وضع لوحات التعزيز للأبناء أو الطالبات أو الأقران لتعزيز السلوكيات الاقتصادية الصحيحة، أو من خلال برامج الإعلام لإجراء مسابقات واستقبال المشاركات لمدى تأثيرها في تعميق السلوكيات الاقتصادية الصحيحة وتعويدهم عليها لتصبح عادة.
- إتاحة الفرص للمشاركات المجتمعية الاقتصادية القائمة على تنمية المسؤولية تجاه المجتمع.

- الانضمام في الحملات التطوعية الاقتصادية لتعزيز الترابط والألفة والرحمة بين فئات المجتمع.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة عن مبادئ التربية الاقتصادية في السنة النبوية.
- إجراء دراسة ميدانية عن أهم المعوقات التي تواجه الأسرة في تربية الأبناء تربية اقتصادية.

المراجع:

القرآن الكريم.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). *تفسير التحرير والتنوير*. الدار التونسية للنشر والتوزيع.

ابن كثير، إسماعيل القرشي الدمشقي. (١٤٢٠). *تفسير القرآن العظيم تحقيق: سامي بن محمد السلامة*. ط٢، دار طيبة.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). *لسان العرب*. دار صادر.

آل رشود، سعد وأبو فراج، أشرف ونافع، سعيد. (٢٠١٨). ثقافة الاستهلاك لدى الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (١٢)، ٥٣ – ١٦٤.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠١٦). *صحيح البخاري*. مكتبة البشرى.

الترمذي، محمد بن عيسى. (٢٠١٦). *سنن الترمذي*. ط٢، دار التأصيل.

جلغوم، عبدالله إبراهيم. (٢٠١٥). *المعجم المفهرس الشامل لألفاظ القرآن الكريم*. مؤسسة الدراسات الإسلامية القرآنية.

الحازمي، خالد بن حامد. (٢٠١٢). *أصول التربية الإسلامية*. ط٤، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

الحربي، نجوى سعيد. (١٤٣٧). *التربية الوقائية لمواجهة الأزمات الاقتصادية الأسرية في ضوء الكتاب والسنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

خياط، محمد جميل بن علي. (١٤١٦). *المبادئ والقيم في التربية الإسلامية*. جامعة أمّ القرى: مركز البحوث التربوية والنفسية.

الدوسري، ذيب محمد. (٢٠٠٧). *العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

السالوس، منى علي. (٢٠٠٢). مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام. *مجلة الثقافة والتنمية*، ٢ (٤)، ١٢- ٥٤.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (١٤٢٢). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان* تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق. ط٢، دار السلام للنشر والتوزيع.

السلطان، فهد بن صالح. (٢٠١٣). *الاستهلاك الترفي: هل من سبيل لتغيير إدارتنا للموارد؟* صحيفة الجزيرة، https://2u.pw/vxSvb.

سندي، آمال عمر خليل. (٢٠١٣). *ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الإسلامية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الشاكري، مها صالح. (٢٠٢٠). *أثر برامج التواصل الاجتماعي في تغيير السلوك الاستهلاكي لدى المرأة السعودية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

الشرعة، ناصر إبراهيم والرشيدي، أحمد. (٢٠١٨). دور الأسرة الكويتية في غرس قيم التربية الاقتصادية الإسلامية لدى الأبناء من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، جامعة الكويت، ٤٤ (١٦٩)، ٣٠٩ – ٣٣٨.

الشيخ، يوسف. (٢٠١٣). *مناهج البحث في التربية الإسلامية*. دار الفكر العربي.

عكاشة، رائد وزيتون، منذر. (٢٠١٥). *الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة*. دار الفتح للدراسات والنشر.

علي، سعيد إسماعيل. (٢٠١٠). *مدخل إلى التربية الإسلامية*. دار الفكر العربي.

العلياني، سعد بن هاشم. (١٤٢٧). *التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة* [رسالة دكتورة غير منشورة]. جامعة أم القرى.

عيسى، عبدالرؤوف أحمد. (٢٠١٨، أبريل). *التربية الاقتصادية من منظور إسلامي* [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الدولي ـ دور المصارف الإسلامية في التنمية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الفيروز أبادي، مجد الدين. (٢٠٠٨). *القاموس المحيط*. دار الحديث.

القرافي، أحمد بن سويعد. (٢٠٢٥). مواجهة التحديات الاقتصادية الأسرية في ضوء التربية الاقتصادية الإسلامية. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية*، (٣١)، ١ – ٢٨.

القليني، محمود. (٢٠٠٥). *الفكر الإسلامي ومستجدات العصر*. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

محمود، يوسف محمد. (١٤٢١). دور التربية الإسلامية في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم. *مجلة التربية بجامعة الأزهر*، (٨٩)، ١٥٧ – ١٩٥.

المدخلي، محمد. (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية: دراسة ميدانية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (٦٧)، ٣٠١- ٣٢٢.

المصري، رفيق يونس. (٢٠١٢). *أصول الاقتصاد الإسلامي*. ط٦، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

النحلاوي، عبدالرحمن. (٢٠١٣). *أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع*. دار الفكر.

نياز، حياة عبدالعزيز محمد. (٢٠١٩). مستوى إدراك طالبات الجامعات السعودية لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك لديهن. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، (٤٢)، ٦٩٩ – ٧٢٦.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٤٢١). *صحيح مسلم*. دار السلام.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٨). *مسح دخل وإنفاق الأسرة*. https://www.stats.gov.sa/ar/37.

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). *نشرة إحصاءات الدخل والإنفاق الاستهلاكي للأسرة لعام ٢٠٢٣*. http://www.stats.gov.sa.

الهيئة العامة للأمن الغذائي (٢٠٢٣). التقرير السنوي للهيئة لعام ٢٠٢٣. https://gfsa.gov.sa/tqryr-hsyy.

الهيئة العامة للأمن الغذائي. (٢٠٢٥). *برنامج الفقد والهدر*. https://gfsa.gov.sa.

مجلة الجمعية السعودية العلمية للمعلم
Journal of the Saudi Scientific Association for the teacher

دورية علمية نصف سنوية - محكمة

المجلد الثالث- العدد الأول

رجب ١٤٤٧هـ -يناير2026 م